أثر تنظيم الوقت في صناعة التميز دراسة تطبيقية على جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

✍ د. معاذ عبدالله حسن (★)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا، ونصلي ونسلم على رسولنا ونبينا وقدوتنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وسار على نهجه وأقتفى أثره إلى يوم الدين، أما بعد،

لا يختلف اثنان في أن الوقت هو الحياة، والحياة هي الوقت، هذه حقيقة تظل ثابتة في وجداننا كلما تذكرنا أن أعمارنا في هذه الدنيا محدودة بسنوات محددة قلت أو كثرت، وبالتالي فإن حسن استغلال الإنسان لوقته في هذه الحياة يمثل طوق النجاة له يوم الحساب وعرض الأعمال على أحكم الحاكمين، الأمر الذي يحتم أن يستغل كل منا وقته فيما ينفعه من أمور الدنيا والآخرة، سيما وأن الوقت يصعب بل يستحيل التحكم فيه أو تعديله بالزيادة أو النقصان، وعندما يذهب الوقت لا يمكن تعويضه أو استرجاعه فهو يسير بسرعة ثابتة ومحددة وعلى وتيرة منتظمة لا تتغير ولا تتبدل فاليوم (24) ساعة والساعة (60) دقيقة وهكذا، ومع ذلك كله فالوقت أغلى مورد على وجه الأرض، ومهما توفرت عناصر الإنتاج الأخرى من رأس مال وأرض وأيدي عاملة وإدارة فإن إنتاج السلع والخدمات رهين بالاستغلال الأمثل للوقت المتاح في توظيف تلك العناصر لتحقيق الإنتاج، كل ذلك يقتضي ضرورة زيادة الإحساس بقيمة الوقت باستمرار فمن أضاع وقته فقد أضاع حياته، ومن أراد النجاح عليه أن يُحسن التعامل مع الوقت.

(★) رئيس قسم المتابعة بإدارة التخطيط والمتابعة بالجامعة .

لقد أصبح من الواضح أن أهم معوقات تقدمنا وتطورنا هو عدم قدرتنا في استغلال الوقت بشكل سليم تجاه العمل والإنتاج، وبناءً على ذلك تظهر الحاجة إلى ضرورة إحداث تغيير شامل في منهج تعاملنا مع الوقت، وعلينا أن نتعلم مهارة وإتقان تنظيم الوقت.

وتأسيساً على ما سبق ذكره فإن هذا البحث ما هو إلا محاولة لإبراز بل تأكيد قيمة الوقت في حياة الإنسان باعتباره أهم أدوات تحقيق النجاح والتميز ليكون عوناً لكل من يريد النجاح في مجال عمله، ليس مجرد النجاح بل التفوق وتحقيق أعلى درجات النجاح والذي يمكن أن نطلق عليه التميز.

مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة الدراسة في تنامي ظاهرة ضعف الإحساس بقيمة الوقت بدليل ضياع الوقت لدى المسلمين فقد تأخروا كثيراً عن مواكبة ما يجري في العالم من حولنا ومن تقدم ورفاهية وأصبحوا في مؤخرة الركب وهم في حاجة ماسة لمعرفة وإدراك قيمة الوقت واستثمار أي جزء من الوقت في انجاز عمل ينفع البلاد والعباد ،وبالنظر الي واقعنا اليوم نجد أن الوقت الضائع في حياه المسلمين يمثل حجماً كبيراً جداً فنلاحظ أن الموظفين والعاملين في دواوين الدولة يقتلون الوقت بقراءة الصحف والاسترخاء والعبث دون مبالاة، ومنهم من يتعامل مع الجمهور الذي يقضي وقتاً كثيراً للحصول علي خدمة لا تستحق الحصول عليها غير دقائق محدودة، وذلك بسبب تمادي موظفو الدولة في تقديم الخدمات لهم وهذا السلوك غير المسؤول من قبل موظفي الدولة أدى إلى تعطيل مصالح الناس، وهذا واقع يعايشه كل من يتعامل مع مكاتب الدولة التي تقدم الخدمات العامة للجمهور .وللحقيقة فإن ضياع الوقت يعني في النهاية إهدار أغلى وأهم مورد في حياة الإنسان. ولعل التأثير الأكبر والمباشر في ضياع الوقت يكون على قطاع الإنتاج والخدمات معاً وكل ذلك ينعكس سلباً

على حياة الناس وتعطيل مصالحهم وتزيد من معاناتهم . ومن مظاهر ضياع الوقت في الخدمة العامة الطريقة التي يدار بها الاجتماعات، إذ يلاحظ عدم تحديد موضع الاجتماع، وهدفه، وأهميته، وأحياناً لا يتلاءم مواعيد الاجتماع مع طبيعة عمل المشاركين فبعضهم يتعامل مع الجمهور ويلاحظ أيضاً عدم الالتزام بمواعيد بداية الاجتماع والجدل بين المشاركين في الاجتماع مع كثرة المناقشات والمقاطعات، وعدم التقيد بالمدة المحددة للاجتماع والمحصلة النهائية اضاعة وقت المديرين وغيرهم من المشاركين . فالمشكلة إذن انعدام المنهج السليم في كيفية التعامل مع الوقت وحسن استغلاله بغرض ترقية الأداء العام .

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الوقت نفسه باعتباره العنصر الحاسم في قيادة الإنسان نحو النجاح أو الفشل، وهذا يتوقف على منهجه في التعامل مع الوقت، فإن أحسن التعامل مع الوقت فإنه يحقق النجاح إن شاء الله وإن أساء التعامل معه فإن الفشل مصيره لا محال، ولعل الملاحظ أننا معشر المسلمين لا نهتم بالوقت على الإطلاق، وبكل أسف يمكن القول إن الوقت لا قيمة له في حياتنا، بالرغم من قناعتنا المطلقة بأهميته، ويظهر ذلك جلياً على مستوى الأفراد والمؤسسات، وقد نتج عن ذلك هدر وضياع كثير من الجهد والمال بسبب ضعف الإحساس بقيمة الوقت، ويحتاج كل ذلك إلى معالجة سريعة توازي سرعة جريان الوقت، وتأتي أهمية هذا البحث أنه يصب في هذا الاتجاه مع ملاحظة قلة المراجع العربية والأجنبية التي تناولت بالدراسة والتحليل موضوع الوقت وأهميته في حياة الإنسان، وهذا البحث يمثل إحدى المحاولات الجادة لإثراء المكتبة العربية بمثل هذه الدراسات التي يحتاج إليها كل فرد حتى يكون متميزاً في مجال عمله

وبناءً على ما تقدم فإن تنظيم الوقت أصبح من أكبر التحديات التي تواجه الأفراد والمؤسسات معاً فإلى متى نستمر في ضياع الوقت ومتى ينتهي

الاستهتار واللامبالاة بقيمة الوقت ومن أهم التحديات الخاصة بموضوع الوقت نذكر ما يأتي:

1/الوعي والإدراك السليم بقيمة الوقت كفن ومهارة.

2/ضرورة الاستفادة من الوقت في معرفة واستيعاب اكبر قدر من المعلومات خاصة في ظل الثورة المعلوماتية.

3/أهمية وجود استراتيجيات واضحة المعالم لإدارة الوقت لدى المؤسسات إن أرادت حسن استغلال مواردها المتاحة.

4/ضرورة تقوية الإحساس بقيمة الوقت لدى جميع الناس إذا أردنا التقدم والتطور في كل المجالات.

نخلص مما ذكرنا إلى أن أهمية هذا البحث تكمن في أنه يبرز محاور أساسية أهمها:-

1/الوعي والإدراك بقيمة الوقت وحسن استغلاله كمهارة لابد أن يتعلمها كل إنسان.

2/الوعي والإدراك للتحديات الناتجة عن ضياع الوقت.

3/أهمية تدريب كل إنسان على كيفية التعامل مع الوقت.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1) إبراز قيمة الوقت في حياة الإنسان.
2) إبراز أثر الوقت في تحقيق النجاح وصناعة التميز.
3) محاولة وضع استراتيجية لعلاج ظاهرة ضياع الوقت.
4) التأكد على أهمية الوقت في التطوير الذاتي.
5) محاولة إيجاد خطوات عملية تمثل برنامج عمل لتنظيم الوقت.
6) المساهمة بشكل علمي في بلورة أفكار ومقترحات محددة لإدارة الوقت.
7) وضع بعض الأسس والقواعد التي يمكن الاعتماد عليها تجنباً لظاهرة إهدار الوقت.
8) زيادة قدرة الأفراد في حسن استغلال الوقت.
9) التشجيع على رفع مهارات الأفراد في تنظيم الوقت.

فروض البحث:

يحاول الباحث من خلال هذا البحث اختيار الفروض الآتية :

1/هنالك علاقة بين التخطيط السليم للوقت وتنظيمه وتحقيق التميز الوظيفي .

2/هنالك علاقة بين إهدار الوقت وضياعه والإخفاق في انجاز الأعمال والبعد عن التميز الوظيفي.

3/هنالك علاقة بين حسن استغلال الوقت وصناعة التميز .

4/هنالك علاقة بين السعي الجاد لتطوير الذات والتميز الوظيفي بغرض تحقيق الأهداف .

منهج الدراسة:

يستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، المنهج الوصفي استخدمه الباحث لوصف الظواهر المتعلقة بموضوع الدراسة كما هي ظاهرة على أرض الواقع مع التعبير عنها كماً وكيفاً ما أمكن ذلك، كما وصف الباحث كل العوامل والمتغيرات التي تلعب دوراً فيها مع إيجاد مقترحات أو توصيات محددة بشأنها.

أما المنهج التحليلي فإن الغرض منه تحليل البيانات التي تم جمعها من مصادرها الأولية (البحث الميداني) والثانوية (البحث المكتبي) باستخدام الاستبيان والملاحظة، ثم التوصل إلى نتائج محددة بالجداول والأشكال والرسوم البيانية التي تفسر العلاقات بين الظواهر والمتغيرات التي تم دراستها.

قام الباحث بتطبيق هذه الدراسة على جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وهي تمثل مجتمع البحث.

اختار الباحث عينة عشوائية من هذا المجتمع وقد بلغ حجم العينة مائة مفردة من أعضاء هيئة التدريس وهي تمثل20%

من مجتمع البحث، وقد استخدم الباحث النظام المعروف SPSS في تحليل البيانات التي تم جمعها.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

من الطبيعي أن أي جهد علمي يقابله صعوبات ومن أهم هذه الصعوبات التي واجهت الباحث في هذه الدراسة:

1/ عدم وجود دراسة منهجية كافية عالجت موضوع تنظيم الوقت بشكل واضح.

2/ قلة المراجع العربية والأجنبية التي تناولت بالدراسة والتحليل موضوع الوقت.

3/ قلة المراجع والكتب والدوريات العربية المترجمة في موضوع الوقت.

4/البطء الشديد في الاستجابة مع الباحث من قبل المبحوثين وعدم تشجيعهم له وهذا دليل على ضعف الإحساس بقيمة الوقت.

هيكل البحث :

يتكون هذا البحث من مقدمة بالإضافة إلى مبحثين ثم نتائج الدراسة والتوصيات ، مقدمة البحث تشمل مشكلة البحث ، أهمية البحث ، أهداف البحث ، فروض البحث ، منهج البحث ، الصعوبات التي واجهت الباحث ثم الإطار العام للبحث .

الحدود الزمانية للبحث :

- يغطي البحث الفترة الزمنية من 2007 وحتى 2011م .

مفاهيم أساسية

مفهوم الوقت وخصائصه:

ينشغل كثير من الناس بهذه الحياة في السعي المستمر لتحقيق أهداف محددة أو إنجاز أنشطة أو أعمال تمكنهم من الوصول إلى مقاصد معينة ولكن القليل منهم الذي ينتبه إلى الوقت المتاح لديهم لإنجاز تلك الأعمال كأنهم يرون أن هناك متسع من الوقت لتحقيق كل شيء، مع أن الحقيقة غير ذلك، فالوقت

المتاح للإنسان محدد بحياته في هذه الدنيا، فطالما أن عمره محدود فإن وقته أيضاً محدود فإذا انقضى عمره نفذ وقته، ومن هنا يمكن القول أن الوقت هو الحياة، ومدى الاستفادة من الوقت يتحدد بمدى إنجاز أعمال نافعة للإنسان في حياته، وبالتالي فإن قيمة الحياة تتحدد بمدى استغلال الوقت في العمل الصالح الذي ينفع الإنسان في الدنيا أو في الدار الآخرة أو في الاثنين معاً، مع ملاحظة أن الوقت نفسه سريع الانقضاء وهذا يستوجب حسن استغلاله في إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف والوصول إلى الطموحات.

عرَّف بنجامين فرانكلين الوقت بأنه: المادة التي صُنعت منها الحياة.[1] ويعرَّف بأنه نظام للعلاقات التي تحملها كل حادثة كماضٍ وحاضر ومستقبل في استمرارية لمدة غير محدودة، وبه تعرف الحوادث وفقاً لأسبقيتها وتتابعها.[2]

إن القاسم المشترك لأي يوم في الحياة هو الإحساس بقيمة الوقت والتفاعل معه وهو الذي يحدد مقدرتنا في إنجاز أي عمل، بل هو الذي يعطينا الإحساس بأننا أحياء ولدينا طموحات نسعى لتحقيقها[3]

إن ضعف الإحساس بقيمة الوقت هو السبب الأساس في الفشل والإخفاق في تحقيق الأهداف، وبعض المسلمون على وجه الخصوص لديهم مهارة فائقة في إهدار الوقت، وكثير من أوقاتهم يضيع دون استفادة حقيقية منه أو توظيف سليم له.

إن الإحساس بقيمة الوقت واستخداماته يمكن تقويته بإدراك أهمية الوقت لما له من أثر كبير في إنجاز الأعمال وهنالك مبدأ يقول:- أحسن إدارة الوقت لكي تنجز ما تريده. (Manage Time in order to achieve what you want.)

([1]) Alec Mackenzie _ the time trap_ op. … P155

([2])Kathleen. M. tretmam, opcit_ P 15_ modern Secretarial Procedure McGraw_ Ltie Book Company_ cu klimiled

([3])شيخ الدين يوسف من الله، إدارة الوقت (الخرطوم:شركة مطابع السودان للعملة المحدودة 2003م)ص23

وهنا يتبلور أهمية الوقت في إنجاز أي عمل وبالتالي النجاح في تحقيق الأهداف، فالرغبة في تحقيق النجاح هي التي تدفع الأفراد عادة إلى التفكير في تحسين مهاراتهم في كيفية التعامل مع الوقت، وبصرف النظر عما يحفز الأفراد على تحسين مهاراتهم في تنظيم الوقت فإن النتيجة واحدة وهي أن استخدام الوقت بفاعلية يؤدي إلى نتائج إيجابية دائماً، بل يؤدي إلى المزيد من تحقيق النجاح في أي مجال من مجالات الحياة التي مهما امتدت أعمارنا فيها فالوقت قصير فيها وهذه رسالة لعديمي الإحساس بقيمة الوقت فلا شيء أقصر من الوقت وبالتالي لابد من إدراك أهمية الوقت وقيمته والشعور بأن الوقت لا يكفي لتحقيق ما نريد تحقيقه، فالواجبات دائماً أكثر من الأوقات.

ولعل من الملاحظ أن كثيراً من الناس يشتكون بأن ليس لديهم الوقت الكافي لإنجاز أعمالهم، وهم يعملون لساعات طويلة دون أن يكون لعملهم نتائج ملموسة، فهم مثل مضخة الماء التي تعمل لفترات طويلة ولكن كمية الماء التي ترفعها قليلة ولا تتناسب إطلاقاً مع قدرتها وإمكانيتها الفنية، ولا تكفي لري المساحات المصممة لريها، وهذا يعني أن هناك خلل ما في هذه المضخة يجب تحديده وعلاجه، وأيضاً نقول لهؤلاء الناس أن هناك خلل في طريقة تعاملهم مع الوقت مما يستدعي تشخيص هذا الخلل ومن ثم علاجه.

إذا كان الاقتصاديون يقولون دائماً إن أهم عناصر الإنتاج تتمثل في الموارد الطبيعية ورأس المال والأيدي العاملة والإدارة السليمة، فإننا نقول إن الوقت عنصر مهم وحاسم في العملية الإنتاجية، فمقياس نجاح الإنتاج يتحدد بحسن استغلال الوقت المتاح في إنتاج أكبر قدر ممكن من السلع والخدمات في أقل وقت وبأقل جهد، وقد أشار العلامة ابن خلدون في مقدمته إلى قيمة الوقت حيث يقول(أفرغ من عمل يومك ولا تؤخره لغدك، وأكثر مباشرته بنفسك، فإن لغدٍ أموراً وحوادث تُلهيك عن عمل يومك الذي أخرت، وأعلم أن اليوم إذا مضى ذهب بما فيه، فإذا أخرت عمله اجتمع عليك عمل يومين فيثقلك ذلك حتى تمرض منه، وإذا أمضيت لكل يوم عمله أرحت بدنك ونفسك وأحكمت أمور سلطانك)[1]

([1]) عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون(القاهرة: دار الفجر للتراث، ص378)

خصائص الوقت:

يمتاز الوقت بأنه سلعة نادرة ومورد غالٍ ونادر أعطي بالتساوي لكل فرد بغض النظر عن عمره وطبيعة عمله فلكل إنسان 24ساعة في اليوم، 7أيام في الأسبوع، 52أسبوع في السنة وهكذا، ومن هنا تأتي أهمية الوقت فلا شيء يمكن عمله بدون وقت، وهو يسير سرعة البرق بل أسرع من البرق، وما فات منه لا يمكن تعويضه، فهو الماعون لكل أداء، وهو القائد لكل إنجاز.

إذا كان الاقتصاديون يعرفون المورد Resource بأنه رصيد يتمتع بقيمة اقتصادية يترتب على استغلاله تيار من المنافع أو الإشباع[1]. فإن الوقت مورد لا مثيل له على الإطلاق، بل يتميز بعدة خصائص عن بقية الموارد من حيث أنه لا يمكن ادخاره للاستفادة منه في المستقبل، وهذا يعني أن له قيمة عالية، فالوقت من ذهب كما يقول بعض الناس ولكن المشكلة في كيفية قياس قيمته، على كلٍّ يمكن قياس قيمة الوقت بحجم الإنجازات التي يحققها كل إنسان خلال الوقت المتاح له سواءً في إطار عمله أو في حياته العامة.

ومن خصائص الوقت أنه لا يمكن تخزينه أو استلافه أو زيادته.

إن الوقت في الحقيقة أداةً للارتقاء بالإنسان ليعيش حياة أفضل وتحقق نجاحاً مستمراً إذا أحسن استغلاله، ويمكن القول إن الوقت وسيلة لتطوير الذات وتنميته مع ملاحظة أن الوقت لا يمكن تكييفه بل النفس البشرية يجب أن تتكيف مع الوقت، وأن يتم هذا التكييف بشكل مناسب وفعال وسريع. وهنالك بعض المعينات التي تساعد الفرد في الوصول إلى ذلك المقصد أهمها علو الهمة وقوة الإرادة ورفع درجة العزيمة مع الإصرار المستمر نحو الأفضل.

الوقت من منظور إسلامي:

لقد وضع الإسلام عناية فائقة بالوقت، وفي مقدمة هذه العناية إبراز أهمية الوقت مع تعظيم نعم الله المستصحبة لحسن استغلال الوقت فيقول الله عز وجل في معرض الامتنان وبيان عظيم فضله تعالى على الناس، (وَسَخَّر لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ * وَآتَاكُم مِّن كُلّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن

(1) معاذ عبد الله حسن، محاضرات في مبادئ الاقتصاد لطلاب كلية الشريعة_ جامعة أفريقيا العالمية 2009م، ص5

تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)[1] ويواصل القرآن الكريم بيان قيمة الوقت في حياة الإنسان ويقول جل شأنه (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا)[2] أي جعل الليل يخلف النهار، والنهار يخلف الليل فمن فاته إنجاز الأعمال بالنهار يحاول تدارك الموقف بالليل في عمل ما فاته بالنهار وفي ذلك إشارة واضحة لأهمية الوقت في إنجاز العمل وتحقيق المقاصد وجلب المنافع وإشباع الحاجات وكل ذلك لمنفعة البشر.

ولبيان قيمة الوقت وتقوية الإحساس بأهميته أقسم الله في مطالع عدد من سور القرآن الكريم بأجزاء معينة منه كالفجر والضحى والنهار والليل والعصر يقول عزّ من قائل:

(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى)[3]

(وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ)[4]

(وَالضُّحَى *وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى)[5]

(وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ)[6]

والثابت عند المفسرين أن الله إذا أقسم بشيء من خلقه فإن الغرض منه لفت نظر الناس إلى أهمية هذا الشيء وبيان عظمته وعلو شأنه وتنبيه الناس إلى جليل منفعة آثاره، حيث أقسم سبحانه وتعالى بالعصر لمكان العبرة فيه، كما أن تعاقب الليل والنهار إشارة إلى عظيم قدرته وتسخيره هذا الكون لمصلحة الإنسان، وجاءت الفرائض الشرعية في ذات الاتجاه وهو بيان أهمية الوقت بدليل ارتباطها بأوقات معينة فهاهي الصلوات لها أوقات محددة، كما يقول تعالى (إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا)[7]، كما ورد في السنة النبوية أن من أفضل الأعمال الصلاة على ميقاتها.

---

(1) سورة إبراهيم الآيتان رقم 33، 34
(2) سورة الفرقان آية رقم 62
(3) سورة الليل الآيتان (1، 2)
(4) سورة الفجر الآيتان (1، 2)
(5) سورة الضحى الآيتان (1، 2)
(6) سورة العصر الآيتان (1، 2)
(7) سورة النساء آية رقم (103)

الصيام حدده الشارع بوقت معين، وشهر معين حتى الإمساك عن المفطرات في أوقات معينة، وهي من طلوع الفجر إلى غروب الشمس والزكاة يتم إخراجها في وقت محدد وهو بلوغ المال النصاب، والحج له أزمان محددة كما يقول تعالى (الحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ)[1] ألا يدل كل ذلك على قيمة الوقت مما يستوجب أن يهتم به الإنسان إذا أراد بلوغ غاياته في الدارين.

والسنة المطهرة أيضاً تنبه الإنسان بأهمية الوقت وتقرر مسؤولية الإنسان أمام الله يوم الحشر حتى أن الأسئلة الأربعة الموجهة إلى المكلف يوم الحساب تُشير إلى أهمية الوقت فعن سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه إن النبي ﷺ قال: (لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربعة خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن علمه ماذا عمل به).[2]

وهكذا يُسأل الإنسان عن عمره عامة وعن شبابه خاصة مع أن الشباب جزء من العمر، ولكن مرحلة الشباب لها اعتبار خاص لأنه مرحلة القوة والحيوية والنشاط، وهي مرحلة قوة بين ضعفين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة كما يقول تعالى (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً)[3] لقد كان بعض السلف يسمى الصلوات الخمس ميزان اليوم والجمعة ميزان الأسبوع ورمضان ميزان العام والحج ميزان العمر، حرصاً منهم على استغلال الوقت بشكل فاعل لتحقيق السلامة، فإذا مضى اليوم كان الهم في سلامة الأسبوع وسلامة العام ثم سلامة العمر في النهاية بهدف الفوز بالجنة والنجاة من النار، والصحابة رضوان الله عليهم تيقنوا بأهمية الوقت فهاهو سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه يقول: أعلم أن لله عمل بالنهار لا يقبله بالليل، وعملاً بالليل لا يقبله بالنهار.

ويقول سيدنا عمر بن عبد العزيز: إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما.

---

(1) سورة البقرة آية رقم (197)
(2) رواه البزاز والطبري بإسناد صحيح
(3) آية رقم 54 سورة الروم

ويقول الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود: إني لأمقت الرجل إن أراه فارغاً ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة.

ويقول ابن مسعود أيضا: ما ندمت على شيء ندمى على يوم غربُت شمسه نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي.

ويقول الإمام التابعي حسن البصري: يا ابن آدم إنما أنت أيام كلما ذهب يومك ذهب بعضك.

ويقول إن القيم الجوزية رحمه الله: وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة ومادة حياته الأبدية في النعيم المقيم ومادة معيشته الضنك في العذاب الأليم، وهو يمر مر السحاب، فمن كان وقته لله وبالله فهو حياته وعمره وغير ذلك ليس محسوباً من حياته وإن عاش في عيش البهائم، فإذا قطع وقته في الغفلة والسهر والأماني الباطلة، كان خير ما قطعه به النوم والبطالة. فموت هذا خير من حياته.

يتبين من كل ما تقدم مدى الأهمية التي وصفها الإسلام للوقت وفي هذا رسالة واضحة ودعوة صريحة لمعشر المسلمين أن يأخذوا بأمر الجد حيال تعاملهم مع الوقت وتجنب ضياع الوقت فيما لا ينفع، والابتعاد عن اللامبالاة والكسل والتسويف في إنجاز الأعمال.

المهارات الثمانية لإدارة الوقت

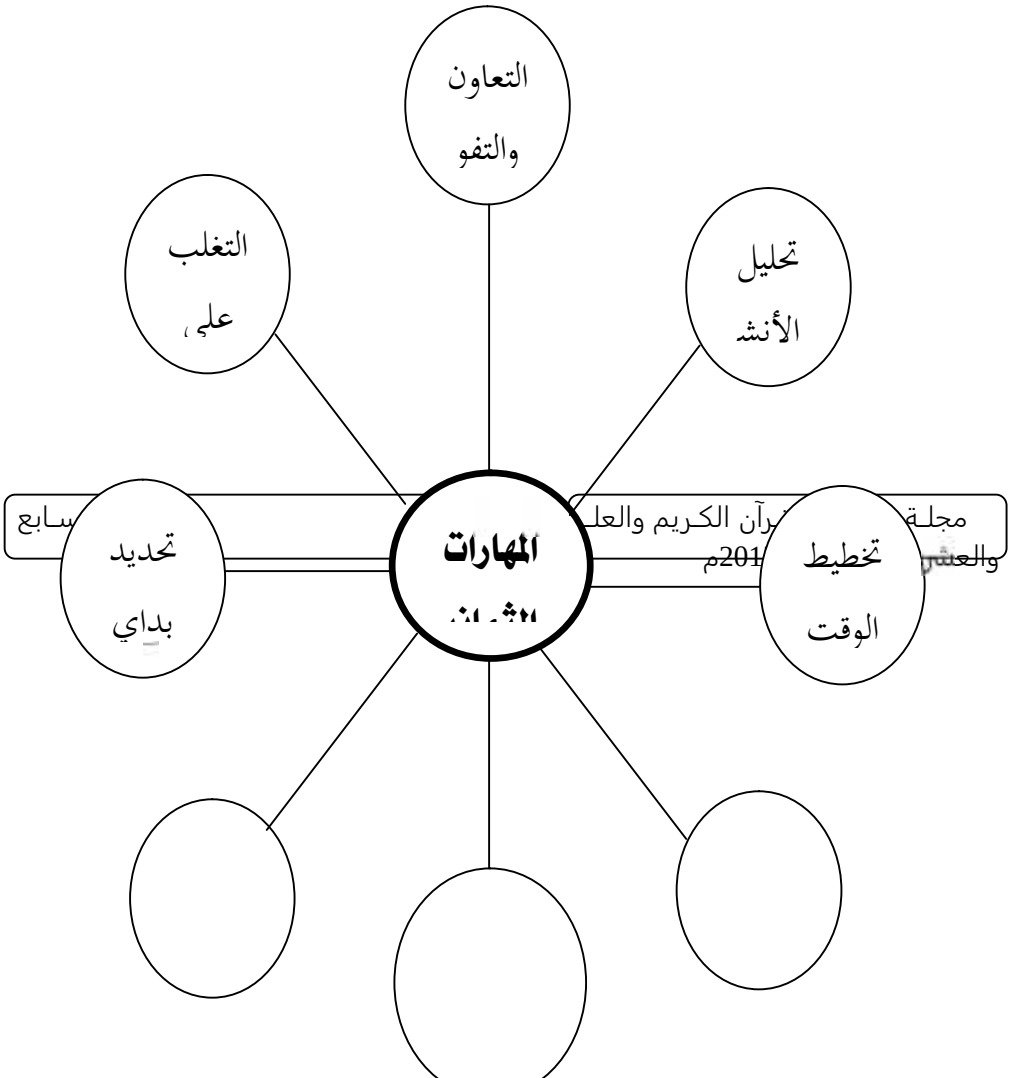

تخطيط الوقت :

يعتبر تخطيط الوقت من المهارات المهمة بل المطلوبة في إدارة وتنظيم الوقت

إن تخطيط الوقت يتطلب القيام بالآتي[1] :

1- تحديد الأهداف الإستراتيجية بدقة .

2- تحديد رؤية واضحة وهدف كبير .

3- وضع أهداف سنوية وشهرية وأسبوعية بل يومية .

4- امتلاك العناصر الأساسية (بيانات – موارد - ... الخ) لإعداد خطة حقيقية لتنظيم الوقت بفاعلية لتحقيق تلك الأهداف .

إن تخطيط الوقت يتطلب بالضرورة تحديد الرؤية الإستراتيجية لحياتك بمعنى ماذا تريد أن تكون سواء أكنت فرداً أم مؤسسة أم دولة .

والرؤية الإستراتيجية للحياة تتضمن الآتي[1] :

- تحديد الحلم الخاص بك النابع من حلم وأمل أمتك .

---

[1] إبراهيم الزين ، أسس ومهارات إدارة الذات (الرياض : مؤسسة أم القرى للنشر 2006) ص 162 .

[1] المرجع السابق ، ص 163 .

- استشراف المستقبل ورسم ملامحه التي نتمنى أن تكون عليه ، حتى يكون فعلاً كما تتمنى .
- التحرك بالفعل لما سيكون عليه المستقبل .

صناعة التميز

1. مفهوم صناعة التميز .
2. تنمية المهارات وعلاقته بصناعة التميز .
3. صناعة التميز : الآليات والمحفزات في الفكر الإسلامي والفكر الإداري .
4. عناصر التميز .
5. نماذج من التطبيقات الإسلامية في صناعة التميز .

مفهوم صناعة التميز :

يعاني كثير من المنظمات في القطاعين العام والخاص من مشكلات ومعوقات داخلية تقلل من مقدرتها على مواجهة المنافسة والارتقاء إلى تطلعات وطموحات العملاء ، وترتبط بعض هذه المشكلات بأسس ومعايير الإدارة في تخطيط الأداء وتوجيه سلوك العاملين نحو تحقيق أهداف المنظمة، فيما ترتبط مشكلات أخرى بسوء استخدام الموارد المتاحة سواء أكانت مادية أو بشرية، وكل تلك المشكلات لها تأثير واضح على الأداء العام للمنظمات وقد تؤدي إلى فشل أو انهيار بعضها، ومن هنا نشأ مفهوم صناعة التميز كوسيلة لحل تلك

المشكلات أو التخفيف من آثارها السالبة على الفرد والمنظمة بل والمجتمع بأكمله[2] .

إن صناعة التميز هي عبارة عن أداة للتعبير عن الحاجة إلى مدخل شامل يجمع عناصر ومقومات بناء المنظمات على أساس تحقق الريادة والتفوق للمنظمة بل تحقق لها قدرات عالية في مواجهة المتغيرات والأوضاع الخارجية المحيطة بها من ناحية ، كما تكفل لها تحقيق الترابط والتناسق الكامل بين عناصرها ومكوناتها الذاتية واستثمار قدراتها المحورية والتفوق بذلك في تقديم السلع أو الخدمات أو الأفكار أو غيرها وتحقيق الفوائد والمنافع لأصحاب المصلحة من مالكي المنظمة أو العاملين بها أو المجتمع بأسره[1] .

تنمية المهارات وعلاقته بصناعة التميز :-

لا شك أنه من أهم مطلوبات صناعة التميز هو إيجاد نظام متطور لإدارة الموارد البشرية يبين القواعد والآليات لتخطيط واستقطاب وتكوين الموارد البشرية وتنميتها وتوجيه أدائها ويظل عملية تنمية المهارات والقدرات البشرية هو أساس صناعة التميز ، وينشأ اهتمام الإدارة بتنمية القدرات المحورية والارتقاء بالمهارات الوظيفية كوسيلة لصناعة التميز من واقع الحقائق الآتية[2] :-

---

[2] علي السلمي ، إدارة التميز ، نماذج وتقنيات الإدارة في عصر المعرفة (القاهرة : مكتبة الإدارة الجديدة ، 2002) ، ص 15 .

[1] المرجع السابق ، ص 17 .

[2] إبراهيم الديب ، مرجع سبق ذكره ، ص 157 .

1. لا تستطيع أي منظمة من صناعة التميز في كل مجالات العمل إذا لم يتوفر لها المهارات المطلوبة لبلوغ أهدافها والتفوق في ذلك .

2. إن صناعة التميز تكشف عن القدرات والمهارات المحورية والخفية والتي تميز المنظمة عن منافسيها ، وتعمل على تنميتها وتوظيفها في عمليات المنظمة بغرض التفوق عليهم .

3. يسبق اهتمام الإدارة بتنمية المهارات اهتماما بالتفوق في إنتاج السلع والخدمات حيث يصعب تحقيق هذا التفوق إذا لم تتوفر المهارات المطلوبة لتحقيقها .

4. إن المهارات تكون في شكل طاقات يمكن حال استغلالها أن يتحقق للمنظمة التفوق والسبق والريادة ، وهي تعبر غالباً عن طاقات وإمكانيات أساسها الفكر الإنساني والمعرفة المتميزة التي يتمتع بها أفراد المنظمة .

صناعة التميز : الآليات والمحفزات في الفكر الإسلامي والفكر الإداري :

إن التميز يعتبر غاية في حد ذاتها تسعى كل منظمة لبلوغها ولكن هناك من الآليات والمحفزات تساعد المنظمات في بلوغها، مرجعيتها الفكر الإسلامي ومن أهمها :-

(1)الصدق :

يعتبر الصدق أقصر طريقة لصناعة التميز وبلوغه ،وحتى تتحقق النتائج المستهدفة في تطبيق نموذج فعالية الإدارة في المنظمات يتوجب لأطراف العلاقة فيها من التحلي بالصدق في القول والعمل ،يقول تعالى :((يا أيها الذين آمنو اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يُصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسولة فقد فاز فوزاً عظيما[1]))

[1] سورة الأحزاب –الاية رقم 70-71

(2) الوفاء :

إن الوفاء بالعهود والمواثيق مع العملاء والمتعاملين مع المنظمة يعتبر من أهم آليات ومحفزات صناعة التميز لاسيما وان يؤدي إلي خلق وتقدير الثقة بين المنظمات وكل من يتعامل معها (عملاً – موردين - عاملين ...الخ)

يقول تعالى :((وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون[2])) .

(3) الأمانة :

للمنظمة مسؤولية متعاطفة تجاه عملائها ومسؤوليها والمجتمع، تتمثل في تقديم السلع والخدمات في الوقت المناسب وبالسعر المناسب وفي المكان المناسب وفي الإطار الأخلاقي المقبول شرعاً ، وهذه المسؤولية تعتبر أمانة في حد ذاتها يقول تعالى :((إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولا[3])) .ويقول الرسول صلى الله علية وسلم (من استعمل رجلاً من عصابة وفيهم من هو أرضي لله منه ،فقد خان الله ورسوله والمؤمنين[4])

(4) الأخلاق :

إن الإخلاص في العمل يؤدي لإتقانه وإتقان العمل مدعاة للتميز والتفوق على الآخرين ،لذا فإن الإخلاص في أداء العمل من أهم محفزات التمييز ، يقول الرسول الكريم ﷺ (أخلص دينك يكفيك العمل القليل[5]) وإن الله لا ينظر إلي الأجسام أو الأشكال ولكن ينظر إلي القلوب وهناك مناط الإخلاص .

---

[2] سورة الأنعام –آية رقم 152

[3] سورة الأحزاب ، آية رقم (72) .

[4] رواه الحاكم باسناد حسن .

[5] رواه الحاكم .

(5) أعمال العقل وتوظيف العلم :

يقول العقاد[1] إن التفكير فريضة إسلامية ، والإسلام دائماً يأمرنا بالتعقل والتفكر والتقدير حتى في الأمور المرتبطة بالعقيدة حتى يكون الإيمان مرتكزاً بل قائماً على العقل والاقتناع والتسليم . وكان الأمر الإلهي للرسول ﷺ (إقرأ باسم ربك الذي خلق[2]) .

(6) توظيف الوقت والانتفاع به :

الإسلام دين يعرف قيمة الوقت في حياة الإنسان ويقدر أهميته في انجاز العمل، والمسلم يعي تماماً هذه الحقيقة ويسير على هُداها ليكون مميزاً ويحقق الفوز والنجاح في مجال عملة ، ،يقول تعالى :((إن إختلاف الليل والنهار وماخلق الله في السماوات والأرض لآيات لقوم يتقون)) وحتي العبادات مربوطة بأوقات وأزمان ،يقول تعالى :((إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاب موقوتا))، ((الحج اشهر معلومات)) إن تنظيم الوقت بشكل يؤدي إلي إستغلاله استغلالا امثل وتقود الي صناعة التميز

عناصر التمييز

لقد أصبح التمييز في العصر الحديث من الضرورات الحتمية في كل مجالات الحياة وإن تميز الأداء الإداري أضحى الطبق الرئيسي على موائد المنظمات الحديثة فالمنظمة بلا تمييز مائدة بلا طعام أو طعام بدون ملح ، فالمنظمة التي لا تميزنفسها عن غيرها تحتضر وتفشل وكما يقولون "تميز أو تبخر " .

ويمكن القول إن معادلة التمييز هي :-

التمييز = القيادة +الموارد البشرية +الإدارة الإستراتجية +المستهلك +السوق من خلال هذه المعادلة يتبين أن للتمييز خمسة عناصر أساسية تتمثل في الآتي .

---

[1] عباس محمود العقاد ، التفكير فريضة إسلامية (القاهرة ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بدون تاريخ) ص 79 .

[2] سورة العلق ، آية رقم (1) .

1/القيادة

القيادة هي العملية التي يتمكن الفرد من خلالها توجيه جمهور العاملين نحو تحقيق أهداف المنظمة. إن غرس قيم التمييز في قلوب العاملين مهمة أساسية لتحقيق التمييز في الأداء ،فالقائد الذي لا يستطيع أن يغرس قيم التمييز في الحاضر لن يحصد إلا الفشل في المستقبل كما أن للقيادة دور مهم في تأكيد التمييز من خلال الحد من اللوائح والقوانين التي تعوق الأداء المميز ،كما تتولى ألقياده مسؤولية تنمية العنصر البشري من خلال العديد من الأساليب مثل المشاركة في الأرباح وتفويض السلطة وتنمية القدرات

2/الموارد البشرية :

يعتبر العنصر البشري من أهم مرتكزات الأداء وعناصر الإنتاج ويعتبر الإنسان وسيلة التمييز وغايته في نفس الوقت ،ومن هنا يتوجب على إدارات المنظمات الاهتمام بالعنصر البشري من خلال التدريب المستمر واستيفاء حقوق العاملين والرعاية الصحية والعلاقات الإنسانية حتى ينطلق الفرد نحو التمييز والريادة .

3/ الإدارة الإستراتيجية :

إن أهمية الإدارة في الإستراتيجية في تحقيق التميز تتبلور من خلال الفرص واستغلالها في الوقت المناسب وتحديد التحديات (المعوقات) ومواجهتها بل محاولة القضاء عليها مع ضرورة جعل التمييز هدفاً استراتيجياً يسخر كل الموارد المتاحة لبلوغه وفي غياب التخطيط الإستراتيجي يظل التمييز حلماً صعب المنال .

4/المستهلك :

وهي الجهة التي توجه إليها كل جمهور المنظمة باعتباره الهدف المقصود الذي يقدم له السلع والخدمات والأفكار ، و بالتالي فإن كل الجهود الإدارية موجهة نحوه، وبالتالي فإن الاهتمام بالمستهلك وتحقيق حاجاته ورغباته يعتبر من أقصر الطرق لبلوغ التمييز طالما كان المستهلك هو الغاية في كل الأنشطة داخل المنظمة .

5/السوق :

لا يقتصر مفهوم السوق على المفهوم المكاني للسوق أي المكان الذي يباع فيه منتجات المنظمة بل ليشمل كل أوجه النشاط التسويقي للوصول إلي المستهلك، ومن هنا يمكن تحقيق التمييز عن طريق هذا العنصر المهم (السوق) وكأن تتفوق المنظمة علي المنافسين بإيجاد حصة سوقية أكبر أو إيجاد قدر أكبر من منافذ توزيع السلع أو الخدمات أو غيرها من الأسلحة التي يمكن أن تتفوق بها على غيرها .

التطبيقات والنماذج الإسلامية في صناعة التميز :

إن المنهج الإسلامي القديم يطبق الإدارة الفاعلة في المنظمات بالاقتناع والقبول والرضا لا بالقوانين واللوائح ومن هنا فإن صناعة التميز في منظور إسلامي لا يقوم علي اللوائح والقوانين بل هي غاية في حد ذاتها تحتوي على أفكار ونظم متوافقة مع الدين الإسلامي عقيدة وشريعة .

إن صناعة التميز منظور إسلامي مرتكز علي منطلقات فكرية مقتبسة من الشريعة الإسلامية ومن أهم هذه المنطلقات[1] :-

1/الانطلاق في العمل بالتوكل علي الله والاعتماد عليه هو أساس التوفيق والنجاح الوظيفي

2/التأسي في كل الأعمال والتوجيهات والأنشطة داخل العمل أو خارجه بهدي النبي ﷺ .

3/ مشروعية الأهداف وسلامة المقاصد وتجهيز الوسائل شروط أساسية لتحقيق النجاح في العمل بل التفوق فيه على الآخرين .

4/ التدبر والتعقل والتفكر (التخطيط السليم) أساس العمل وطريق ميسور للتميز .

5/ إخلاص النية وسلامة الصدور يساعد في إحسان العمل وتحسين الأداء .

6/ الإعداد والتجهيز وترتيب الأولويات وحسن استغلال الوقت أدوات مهمة للتميز الوظيفي في الإسلام .

---

[1] علي السلمي ، إدارة التميز (القاهرة : مكتبة الإدارة الجديدة ، 2002م) ص 337 .

7/ التزام القائمين بالإدارة العليا للمنظمة بفعل كل ما يرضي الله ويحقق الخير والنفع للعاملين وللمجتمع واجتناب كل ما يضرهم .

8/ تمكين الأفراد (العاملين) باعتبارهم المورد الأساسي والعنصر القادر على تفعيل الأفكار وترجمتها إلى نتائج إيجابية تصب في مصلحة المنظمة .

9/ مراقبة النفس أساس صلاح الأعمال، والتقويم الذاتي أساس التطوير والتوفيق بل التفوق في أداء الأعمال .

10/ إحسان العمل واتقانه مسؤولية كل فرد وهو سبب رئيس لإدراك التميز.

11/ حسن التوفيق واستثمار الوقت مع عدم تبذير الوقت وإهداره هو جوهر التميز الوظيفي .

12/ القيادة الإدارية ريادة وتوجيه وعلاقة متصلة بأطراف العمل داخل المنظمة ويعتبر القيادة الرشيدة من أهم محفزات صناعة التميز .

ونجد أن رسولنا الكريم ﷺ كان قائداً مميزاً في كل شيء في إدارته وتخطيطه وتنظيمه وإشرافه على الرعاية وأحكام الرقابة على المرؤوسين وفي العلاقات الإنسانية فقد كان ﷺ قائداً فذاً لا مثيل له في التاريخ القديم والحديث وكثير من الأمثلة والشواهد على تميزه وحسن تعامله وحسن أخلاقه وما لقصته مع جاره اليهودي الذي كان يقذف له القاذورات والأوساخ داخل بيته ﷺ ومع ذلك كان يتعامل معه بإحسان وكما يقولون يجب الإحسان إلى الجار وإن جار. واستمر اليهودي يؤذي رسولنا الكريم بتلك الطريقة لوقت من الزمن، وفي ذات يوم لاحظ رسولنا الكريم ﷺ عدم قيام اليهودي برمي الأوساخ فما كان منه إلا أن قام بتفقده في منزله سائلاً عنه ومتفقداً أحواله فوجد أنه مريض أي أن المرض هو الذي منعه من رمي الأوساخ في بيت النبي ﷺ فاستغرب اليهودي من هذا السلوك المميز من قائد الأمة رغم أذيته له باستمرار فكان ذلك سبباً في دخوله الإسلام . وهذا هو التميز المطلوب من قادة المسلمين اليوم مع الرعية والمرؤوسين .

الدراسة الميدانية :

1- إجراءات الدراسة الميدانية

تخطيط الدراسة الميدانية الهدف منها تحديد محتوى الدراسة الذي يحقق أهدافها واثبات فرضياتها وذلك من خلال تحديد محتويات الدراسة ومصادر المعلومات وأسلوب جمعها من المصادر الميدانية والأساليب المستخدمة في تحليل البيانات.

أولاً: مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية:

ثانياً: عينة الدراسة:

اعتمد الباحث عينة من مجتمع الدراسة وذلك بغرض الحصول على البيانات المطلوبة وتم اختيارها من مجتمع البحث الموضح في الفقرة السابقة ونسبة لعدم تباين مجتمع البحث اختيرت عينة عشوائية مكونة من 100 مفردة.

ثالثاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

(1) اختبار درجة مصداقية البيانات:

لاختبار مدى توافر الثبات والاتساق الداخلي بين الإجابات على الأسئلة تم احتساب معامل المصداقية ألفا كرنباخ (Alpha- cronbach) وتعتبر القيمة المقبولة إحصائياً لمعامل ألفا كرنباخ 60%. وقد تم إجراء اختبار المصداقية على إجابات المستجيبين للإستبانة فكانت القيمة (0.94) ويعنى هذا توافر درجة عالية جدا" من الثبات الداخلي في الإجابات مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

(2) الأساليب الإحصائية الوصفية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بشكل عام للحصول على قرارات عامة عن خصائص وملامح تركيبة مجتمع الدراسة وتوزيعه وقد تضمنت الأساليب التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة.

(3) ثالثاً: الوسيط تم استخدام مقياس الوسيط ليعكس متوسط إجابات عبارات الدراسة حيث تم إعطاء الوزن 5 لعبارة أوافق بشدة والوزن 4 لعبارة أوافق والوزن 3 لعبارة محايد والوزن 2 لعبارة لا أوافق والوزن (1) لعبارة لا أوافق على الإطلاق.

(4) استخدام اختبار (كاى تربيع)

وتم استخدام هدا الاختبار لاختبار الدلالة الإحصائية لفروض الدراسة عند مستوى معنوية 5% ويعنى ذلك أنه إذا كانت قيمة مربع كاى المحسوبة عند مستوى معنوية أقل من 5%

يرفض فرض العدم ويكون الفرض البديل (فرض البحث) صحيحاً. أما إذا كانت قيمة مربع كاى عند مستوى معنوية أكبر من 5% فدلك معناه قبول فرض العدم وبالتالي يكون الفرض البديل(فرض) البحث غير صحيح.

(5) البرنامج المستخدم في تحليل بيانات الدراسة

لتحليل بيانات أسئلة الإستبانة استخدم الباحث برنامج SPSS والذي يعد من أقوى البرامج المستخدمة في عمليات التحليل الإحصائي. وكلمة SPSS هي اختصار ل Statistical package for social science وهى تعنى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. ويختص هذا البرنامج في تحليل البيانات سواء كان تحليلاً وصفياً أو تحليلاً استنباطياً أو ما يعرف باختبارات الفروض.

2- تحليل بيانات الدراسة:

يهدف الباحث من تحليل بيانات الدراسة التمكن من معرفة مدى تمثيلهم لمجتمع الدراسة ومن ثم تقديم إحصاء وصفي للبيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة. وقد تم تلخيص البيانات في جداول والتي توضح قيم كل متغير لتوضيح أهم المميزات الأساسية للعينة وقد استخدم التوزيع التكراري لتوضيح عدد المشاهدين للقيمة الواحدة داخل المتغير في شكل أرقام ونسب مئوية.وفيما يلي التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة:

أولاً تحليل البيانات الوصفية:

وللخروج بنتائج موضوعية ودقيقة قدر الإمكان حرصت الدراسة على أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة بكل تفاصيله وذلك من حيث شمولها على الخصائص التالية:

1. النوع 2. مكان الميلاد 3. الحالة الاجتماعية 4. العمر 5.المؤهل العلمي 6. الخبرة.

وفيما يلي التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة والذي يعكس الخصائص الأولية لعينة الدراسة:

1. النوع

تم سؤال المبحوثين عن النوع وأعطوا اجابات مختلفة وجدول 1/4 وشكل 1/4 يبين إجاباتهم .

جدول 1/4 يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	العدد	النسبة %
ذكر	75	75
أنثى	25	25
المجموع	100	100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

شكل 1/4

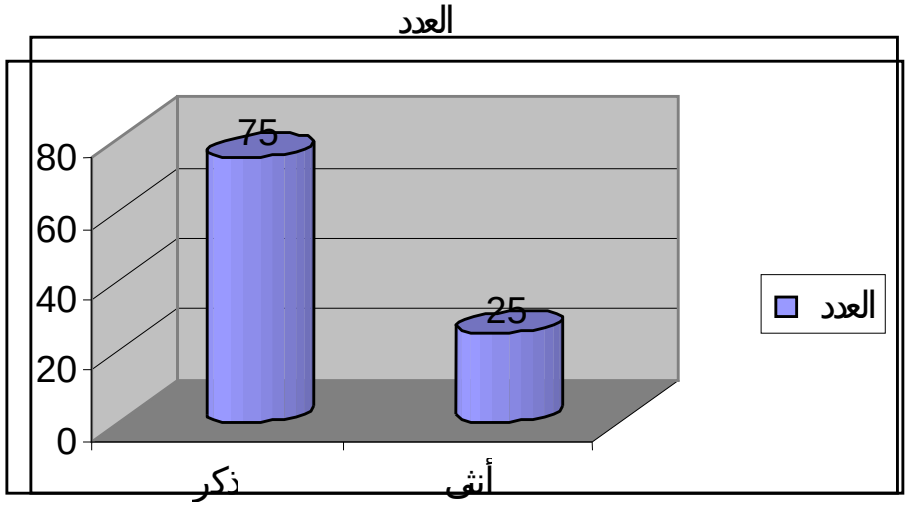

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

يتضح من الجدول 1/4 والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من الذكور حيث بلغت نسبتهم 75% من أفراد العينة بينما بلغت نسبة الإناث 25%.

2. العمر

تم سؤال المبحوثين عن العمر وقد اعطوا إجابات مختلفة جدول 2/4 وشكل 2/4 يبين إجاباتهم

جدول 2/4 التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير العمر

العمر	العدد	النسبة%
اقل من 25 سنة	4	4
25وأقل من 30	13	13
30واقل من 40	39	39
40وأقل من 50	35	35
50، اقل من 60	7	7
أكثر من 60	2	2
المجموع	100	100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

شكل رقم 2/4

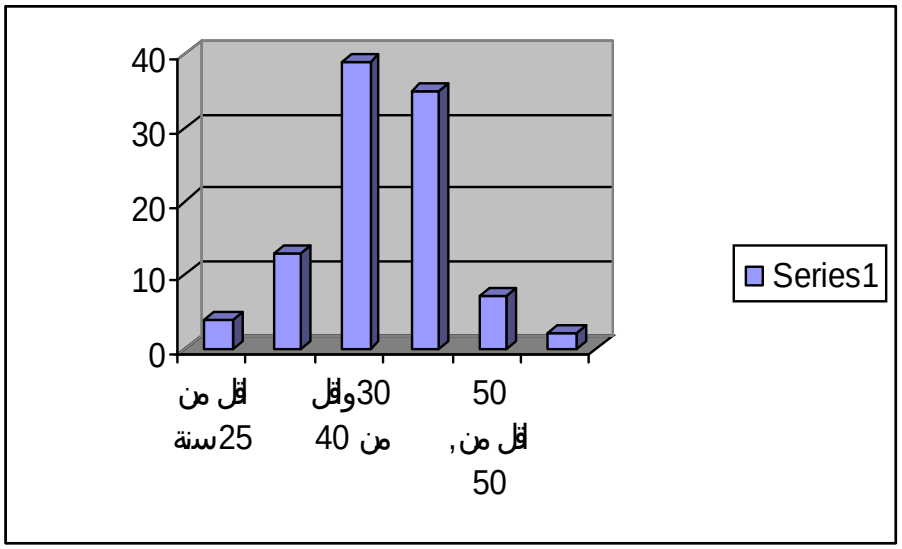

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

يتضح من الجدول 2/4 والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 30-40 سنة حيث بلغت نسبتهم 39 % بينما بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم مابين 40-50 سنة 35 %. أما أفراد العينة والذين تتراوح أعمارهم ما بين 50 إلى60 سنة فقد بلغت نسبتهم 2%. فقط من العينة الكلية.

3. مكان الميلاد

تم سؤال المبحوثين عن مكان الميلاد وقد اعطوا إجابات مختلفة، جدول 3/4 وشكل 3/4 يبين إجاباتهم

جدول رقم 3/4 يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير مكان الميلاد

مكان الميلاد	العدد	النسبة %
ولاية الخرطوم	23	23
ولايات السودان الأخرى	76	76
خارج السودان	1	1
المجموع	100	100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

شكل 3/4

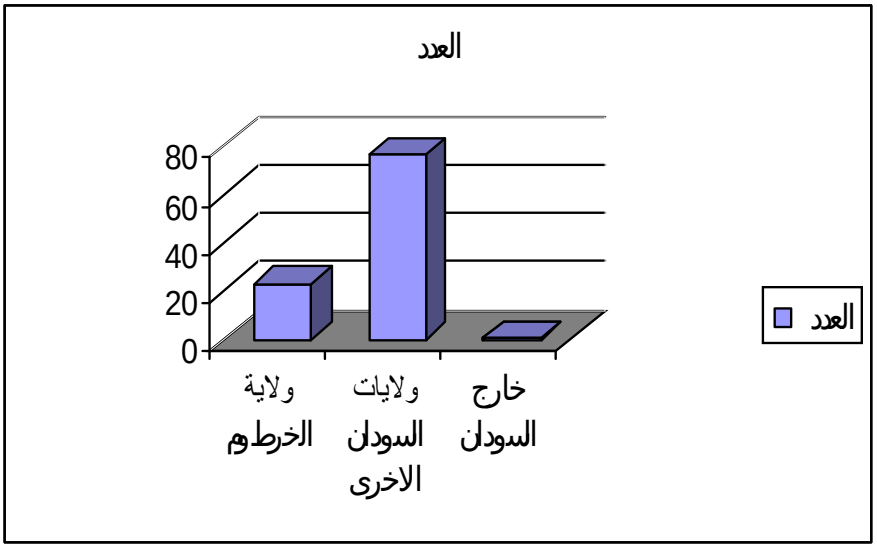

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

يتضح من الجدول رقم 3/4 والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة مكان ميلادهم ولايات السودان الأخرى حيث بلغت نسبتهم 76% من أفراد العينة بينما بلغت نسبة المولودين في ولاية الخرطوم 23%.أما أفراد العينة المولودين خارج السودان فقد بلغت نسبتهم 1% فقط.

1. الحالة الاجتماعية

تم سؤال المبحوثين عن الحالة الاجتماعية وقد أعطوا إجابات مختلفة جدول 4/4 وشكل 4/4 يبين إجاباتهم

جدول رقم 4/4 يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
متزوج	69	69
عازب	27	27
مطلق	3	3
أرمل	1	1
المجموع	100	100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

شكل 4/4

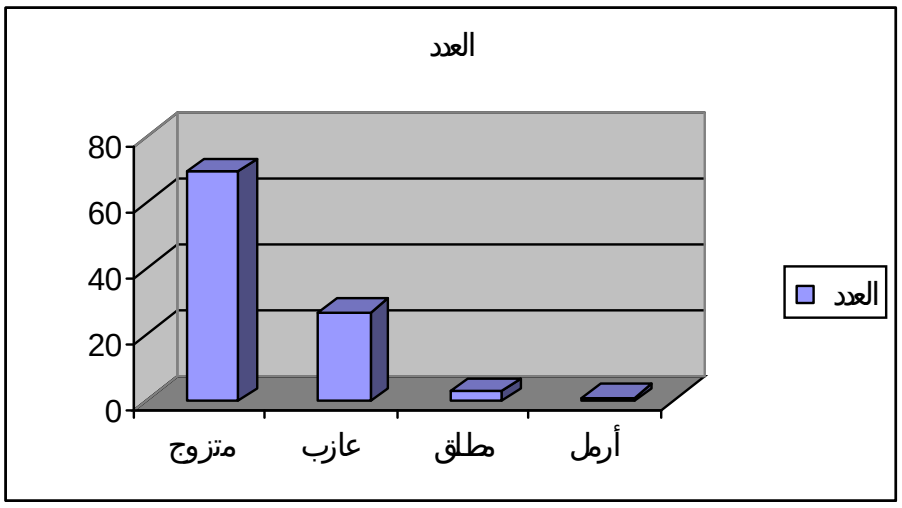

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

يتضح من الجدول رقم (4) والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم 69% من أفراد العينة بينما بلغت نسبة غير المتزوجين 27%.أما نسبة المطلقين والأرامل فقد بلغت نسبتهم 4%.

2. المؤهل العلمي

تم سؤال المبحوثين عن المؤهل العلمي وقد أعطوا إجابات مختلفة، جدول 5/4 وشكل 5/4 يبين إجاباتهم

جدول رقم 5/4 يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة %
ثانوي	3	3
جامعي	35	35
فوق الجامعي	65	65
المجموع	100	100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

شكل 5/4

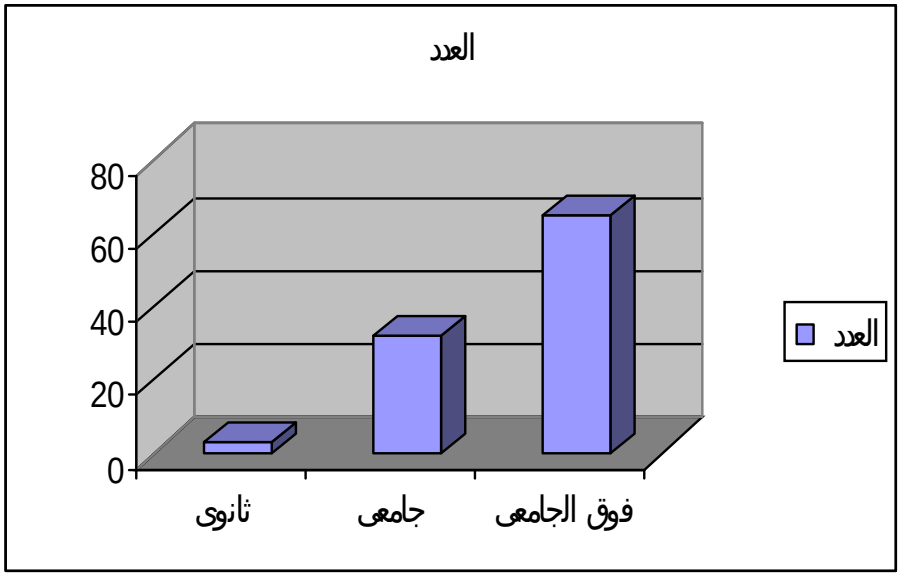

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

يتضح من الجدول رقم 5/4 أن غالبية أفراد العينة مؤهلهم التعليمي فوق الجامعي حيث بلغت نسبتهم 65% من أفراد العينة بينما بلغت نسبة المستوى التعليمي الجامعي 35%، وعلية يمكننا القول بأن عينة الدراسة من العينات المؤهلة علميا" وبالتالي سوف يؤدى ذلك إلى الحصول على آراء موضوعية حول موضوع البحث.

3. الخبرة

تم سؤال المبحوثين عن خبراتهم العملية وقد أعطوا إجابات مختلفة جدول 6/4 وشكل 6/4 يبين إجاباتهم

جدول 6/4 التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة%
أقل من 5سنوات	21	21
5وأقل من 10 سنوات	26	26
10وأقل من 20 سنة	36	36
20 سنة فأكثر	17	17
المجموع	100	100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

شكل6/4

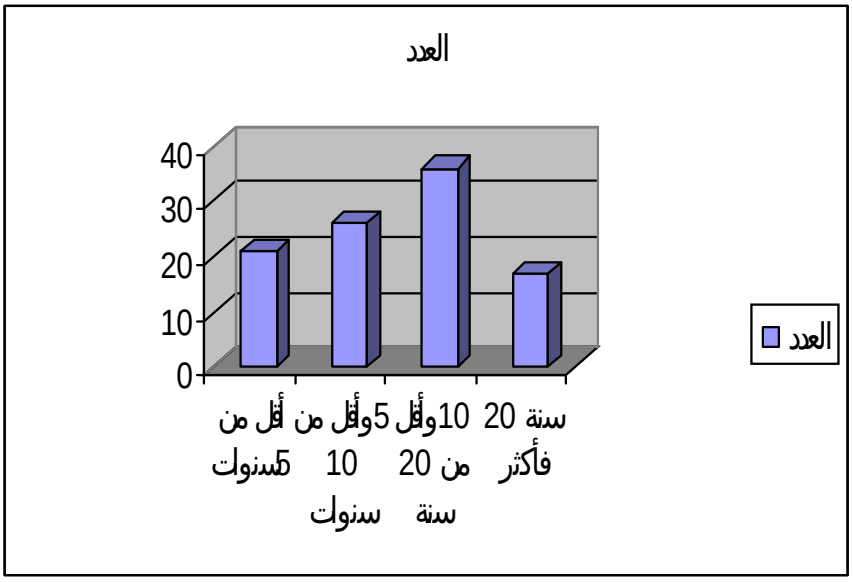

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

يتضح من الجدول 6/4 والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة موضع الدراسة تتراوح خبرتهم ما بين 10 – 20 سنة حيث بلغت نسبتهم 36% بينما بلغت نسبة الذين تتراوح خبرتهم ما بين 5-10 سنوات 26%، أما أفراد العينة الذين تزيد خبرتهم عن 20 سنة فقد بلغت نسبتهم 5% من أفراد العينة الكلية.

ثانياً: تحليل البيانات الأساسية

تم سؤال المبحوثين عن مدى اهتمامهم بتنظيم الوقت، وقد أعطوا إجابات مختلفة جدول 7/4 وشكل 7/4 يبين إجاباتهم

جدول رقم (7) التوزيع التكراري للعبارة يمكن القول إنك تهتم بتنظيم وقتك

الإجابة	العدد	النسبة %
أوافق بشدة	48	48
أوافق	48	48
بدون رأى	2	2

لا أوافق	2	2
لا أوافق على الإطلاق	0	0
المجموع	100	100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

شكل 7/4

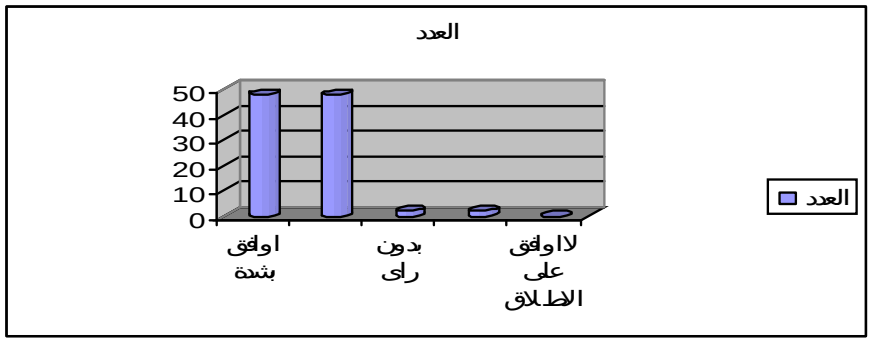

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

يتضح من الجدول ارتفاع تكرار الإجابات في فئة أوافق وأوافق بشدة وهذا يدل على أن معظم مفردات العينة يوافقون على أ ن أنهم يهتمون بتنظيم الوقت حيث بلغت نسبتهم 96% بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك 2%. أما الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم 2 %.

تم سؤال المبحوثين عن مدى تميز الجامعة في رسالتها وقد أعطوا إجابات مختلفة، جدول8/4 وشكل 8/4 يبين إجاباتهم.

جدول رقم 8/4 التوزيع التكراري للعبارة يمكن القول أن الجامعة توصف بالتميز في رسالتها

الإجابة	العدد	النسبة %
أوافق بشدة	49	49
أوافق	37	37
بدون رأى	7	7
لا أوافق	7	7

لا أوافق على الإطلاق	0	0
المجموع	100	100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

شكل 8/4

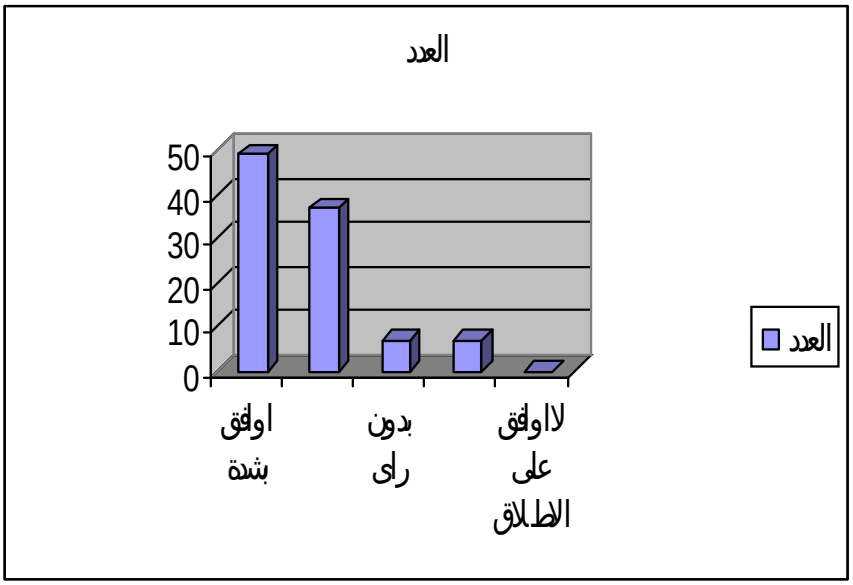

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

يتضح من الجدول ارتفاع تكرار الإجابات في فئة أوافق وأوافق بشدة وهذا يدل على أن معظم مفردات العينة يوافقون على أ ن الجامعة توصف بالتميز في رسالتها حيث بلغت نسبتهم 86% (49% موافقون بشدة, 37% موافقون) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك 7%. أما الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم 7 %.

تم سؤال المبحوثين عن مضيعات الوقت وقد أعطوا إجابات مختلفة، جدول 9/4 وشكل 9/4 يبين إجاباتهم

جدول رقم 9/4 التوزيع التكراري للعبارة يمكن القول أن هنالك الكثير من مضيعات الوقت

الإجابة	العدد	النسبة %
أوافق بشدة	70	70
أوافق	26	26
بدون رأى	2	2
لا أوافق	1	1
لا أوافق على الإطلاق	1	1
المجموع	100	100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

شكل 9/4

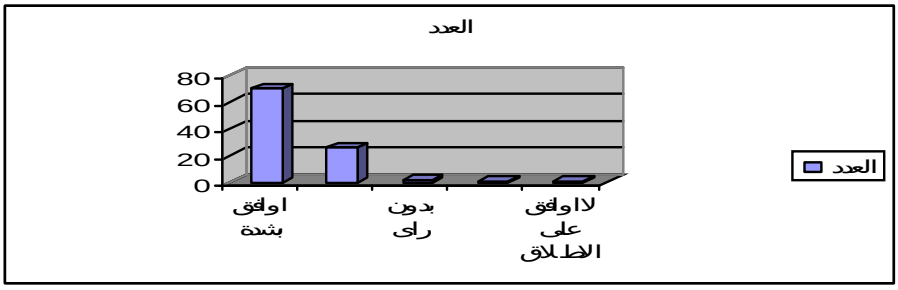

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

يتضح من الجدول ارتفاع تكرار الإجابات في فئة أوافق وأوافق بشدة وهذا يدل على أن معظم مفردات العينة يوافقون على أ ن هنالك الكثير من مضيعات الوقت حيث بلغت نسبتهم 96% (70% موافقون بشدة، 26% موافقون) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك 2% أما الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم 2 %.

تم سؤال المبحوثين عن مدى حسن استغلال أوقاتهم بشكل فاعل وقد أعطوا إجابات مختلفة جدول10/4 وشكل 10/4

جدول رقم 10/4 التوزيع التكراري للعبارة يمكن القول بأنك تحسن استغلال الوقت بشكل فاعل

الإجابة	العدد	النسبة %
أوافق بشدة	20	20
أوافق	70	70
بدون رأى	4	4
لا أوافق	5	5
لا أوافق على الإطلاق	1	1
المجموع	100	100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

شكل 10/4

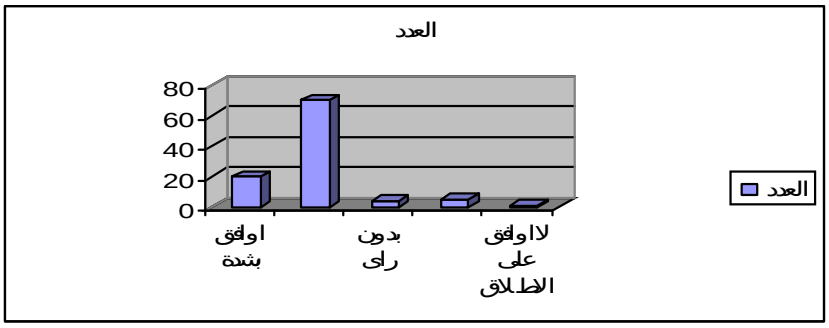

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

يتضح من الجدول ارتفاع تكرار الإجابات في فئة أوافق وأوافق بشدة وهذا يدل على أن معظم مفردات العينة يوافقون على أ نهم يحسنون استغلال الوقت بشكل فاعل حيث بلغت نسبتهم 90% (20% موافقون بشدة، 70% موافقون) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك 6% أما الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم 4 %.

تم سؤال المبجوثين عن مدى سعي الجامعة في إحداث التطوير الذاتي لمنسوبيها وقد أعطوا إجابات مختلفة جدول 11/4 وشكل 11/4 يبين إجاباتهم

جدول رقم 11/4 التوزيع التكراري للعبارة يمكن القول بأن الجامعة تعمل على تحقيق التطور الذاتي لمنسوبيها

الإجابة	العدد	النسبة %
أوافق بشدة	35	35
أوافق	46	46
بدون رأى	4	4
لا أوافق	10	10
لا أوافق على الإطلاق	5	5
المجموع	100	100

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

شكل 11/4

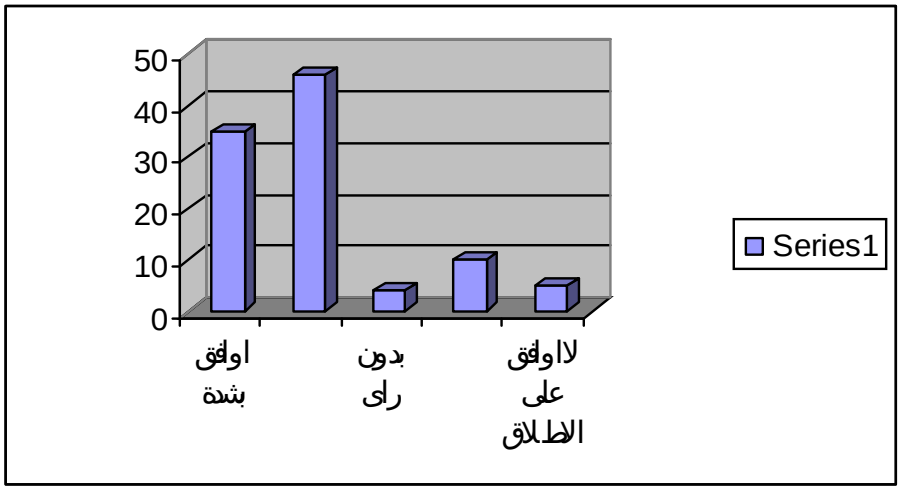

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

يتضح من الجدول ارتفاع تكرار الإجابات في فئة أوافق وأوافق بشدة وهذا يدل على أن معظم مفردات العينة يوافقون على أ نهم يحسنون استغلال الوقت بشكل فاعل حيث بلغت نسبتهم 90% (20%موافقون بشدة، 70% موافقون) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك 6% أما الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم 4 %.

3- اختبار فروض الدراسة

يتناول الباحث في هذا الجزء مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية وذلك من خلال المعلومات التي أسفرت عنها جداول تحليل البيانات الإحصائية وكذلك نتائج التحليل الإحصائي لاختبار الفروض. وسوف يتم مناقشة وتفسير نتيجة كل فرض على حدة بهدف الحكم على صحتها أو عدمه استناداً إلى التحليل الإحصائي العام.

والفرض بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة وبالتالي فإن الفرضية عبارة عن حدث أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لحل مشكلة الدراسة. وقد اتبعت الدراسة الخطوات التالية في اختبار فرضيات الدراسة

(1) تشكيل الفرضية:

في أي فرضية يكون لدينا فرضين وهما فرضان مانعان بالتبادل أما أن نرفض الفرض الأول وبالتالي نقبل الفرض الثاني أو العكس، ويعنى الأول يعطى الرمز(HO) ويطلق عليه فرض العدم ويعنى عدم وجود علاقة (ذات دلالة إحصائية) بين إحصائية العينة ومعلمة المجتمع وإن وجد فان ذلك يرجع إلى الصدفة. والفرض الثاني ويعطى الرمز (HI) وهو الفرض البديل ويعنى وجود علاقة (ذات دلالة إحصائية) بين إحصائية العينة ومجتمع البحث لا يمكن إرجاعه إلى محض الصدفة وأن بيانات العينة تؤيد صحة هذا الفرض.

(2) ولاختبار فرضيات الدراسة تم تحديد العبارات المرتبطة بالفرضيات ثم اختبارها باستخدام كل من:

/ استخدام الوسيط: حيث يتم استخدام الوسيط لكل عبارة من عبارات الاستبيان حيث يتم إعطاء الدرجة(1) لإجابة أوافق بشدة والدرجة(2) لإجابة أوافق والدرجة (3) للإجابة بدون رأى، والدرجة (4) للإجابة لا أوافق، والدرجة (5) للإجابة لا أوافق على الإطلاق.

/ استخدام اختبار كآي تربيع لمعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل فرضية.

وفيما يلي مناقشة واختبار فرضيات الدراسة.

الفرضية الأولى:

هناك علاقة بين تنظيم الوقت وتحقيق التميز.

تشتمل هذه الفرضية على متغيرين:

المتغير المستقل: وتمثله العبارة (يمكن القول أنك تهتم بتنظيم وقتك).

المتغير التابع: وتمثله العبارة (يمكن القول أن الجامعة توصف بالتميز في رسالتها)

ولإثبات هذه الفرضية سيتم أولاً تقدير الوسيط لعبارات الفرضية لمعرفة اتجاه عينة الدراسة, وفيما يلي الجدول رقم12/4 يلخص نتائج الاختبارات لهذه العبارات.

جدول 12/4 الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضية الأولى

التفسير	الوسيط	العبارات
أوافق	2	يمكن القول إنك تهتم بتنظيم وقتك
أوافق	2	يمكن القول أن الجامعة توصف بالتميز في رسالتها

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان 2011م.

يتبين من الجدول رقم 12/4 مايلي:

1. بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى (2) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أنهم يهتمون بتنظيم الوقت.

2. بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية (2) وتعنى هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن الجامعة توصف بالتميز في رسالتها.